اغتيال مسؤول في «الجهاد الاسلامي» في صيدا وإتهام العدو الاسرائيلي بالتفجير

عاملون في الصليب الاحمر اللبناني ينقلون جثة الشهيد محمود المجذوب في صيدا جنوب لبنان

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

في عملية تفجيرية هي الثانية انفجرت عبوة ناسفة عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الجمعة عند المدخل الشمالي الشرقي لمدينة صيدا، محلة البستان الكبير، قرب بناية البربير، في سيارة مرسيدس 240 رقمها 146350 فضية اللون، مستهدفة عضو مجلس الشورى في «حركة الجهاد الاسلامي» محمود المجذوب ابن صيدا الملقب بـ«ابو حمزة»، (27 عاماً) وشقيقه نضال (32 عاماً)، اثناء صعودهما الى السيارة قرب مسجد أبو بكر الصديق. وأدى الانفجار الى احتراق السيارة وتناثر اجزاء منها في محيط المكان وقذف سقف السيارة الى سطح المبنى المؤلف من 6 طبقات. ونقل الجريحان على الفور الى المستشفى، لكن نضال المجذوب فارق الحياة اثناء نقله، فيما اصيب ابو حمزة إصابات حرجة جداً تسببت لاحقاً بوفاته. وضربت القوى الامنية طوقاً امنياً وباشرت التحقيقات لمعرفة ملابسات الجريمة بحضور ضباط من الجيش اللبناني وجهاز المكافحة والشرطة القضائية، ولوحظ وجود عدد من مسؤولي الجهاز الامني في «حزب الله».

وأفيد أن التحقيق سيستعين بشرائط مصورة لكاميرا موضوعة على احد المباني المجاورة.

وتبيّن أن السيارة التي فُجرت على الارجح لاسلكياً مسروقة من بيروت وتخص سليمان عبدو جابرالذي باعها بموجب وكالة في وقت سابق وهو يخضع حالياً للتحقيق، وتبحث القوى الامنية عن الاسم الحقيقي لمالك السيارة.

وحمّل مسؤول «حركة الجهاد الاسلامي» في لبنان أبو عماد الرفاعي مسؤولية التفجير لاسرائيل، واشار الى «أنها المحاولة الثانية التي تستهدف مجذوب، وتأتي في سياق مسلسل الارهاب الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي بعدما وسّع دائرة استهدافاته الى خارج الاراضي الفلسطينية»، واستبعد «أن يكون للخلافات الفلسطينية الداخلية أي دور في هذه العملية».

وإثر الحادث عقدت الاحزاب في منطقة صيدا اجتماعاً في مكتب النائب اسامة سعد ودانت الجريمة، ملاحظة «أن التفجير يأتي غداة عيد المقاومة وهو استهداف للمقاومة»، ودعت «الحكومة اللبنانية الى كشف الحقيقة».

وشجب رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري جريمة التفجير، وقال «انها تظهر بوضوح بصمات العدو الاسرائيلي وعملائه وهي رسالة الى صيدا اولاً كمدينة مقاومة مجاهدة مناهضة تعتبر نفسها في طليعة المقاومة والعيش المشترك، وهي رسالة الى جميع اللبنانيين تظهر بوضوح مدى الاختراق الامني الاسرائيلي للساحة اللبنانية في حين يتلهى اللبنانيون بخلافاتهم الداخلية، ويعتقد البعض منهم ان العدو هو شرقاً وليس جنوباً. ان الرسالة واضحة، ولا عدو للبنان سوى اسرائيل وعملائها».

ودانت النائبة بهية الحريري، في تصريح، «الجريمة النكراء التي تتزامن مع ذكرى التحرير، وفي عاصمة الجنوب المحرر»، ورأت أنها «تأتي ضمن سياق الاستهداف القديم الجديد لأمن واستقرار الساحة الصيداوية، ومن خلالها أمن واستقرار لبنان، الأمر الذي يتطلب منا المزيد من الحيطة والحذر، واظهار أعلى درجات الوعي والوحدة والتماسك».

ودعت الصيداويين واللبنانيين جميعاً الى «تفويت الفرصة على أعداء لبنان والعابثين بأمنه واستقراره من خلال مسلسل الاستهدافات الطويل عبر مثل هذه الاغتيالات والتفجيرات».

واعتبر «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان اغتيال «ابو حمزة» تأكيداً على «أن الموساد الاسرائيلي ما زال فاعلاً على الساحة اللبنانية».

جنبلاط يشكر المتضامنين ضد مذكرات الجلب السورية ويبعث مذكرات دولية حول انتهاكات نظام دمشق

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

تقدم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الجمعة بالشكر لكل القوى السياسية التي ابدت رفضها لمذكرات الجلب التي اصدرها النظام السوري بحقه.

وأكد «ان هذا التضامن هو تعبير جديد عن التمسك بالسيادة والاستقلال ورفض اشكال التدخل المختلفة التي يبتدعها النظام السوري، وتحاول دون جدوى ان تطال الرأي الحر والكلمة الحرة بعد ان اعتمدت في السابق كل اشكال الترهيب والاغتيال والاطباق المباشر على لبنان ومؤسساته السياسية والدستورية والاقتصادية».كما رأى «ان هذه المحاولات ستزيد من سعي اللبنانيين باختلاف توجهاتهم الى حماية الاستقلال وصيانته ضد مساعي العبث البائسة التي يقوم بها النظام السوري على مشارف تقرير لجنة التحقيق الدولية».

من جهة ثانية وزع مكتب العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي نص مذكرة ارسلت الى كل من الامين العام للامم المتحدة، رئيس الاشتراكية الدولية، الاحزاب الاشتراكية الاوروبية، الاتحاد الاوروبي، رئيس البرلمان الاوروبي ورئيسة لجنة المشرق، منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان وجاء فيها «ان الانتهاكات التي يقوم بها النظام السوري ضد لبنان مستمرة وفي وتيرة تصاعدية وهي تتمثل بالعدوان على اراضيه في مناطق الحدود الشرقية والشمالية وفي الاعتداء على مراكز الجيش اللبناني مباشرة او بواسطة بعض المنظمات الفلسطينية التابعة له وكذلك في حماية وادارة عمليات التهريب المنظمة، كذلك فان النظام في سورية ما زال يرفض كل مبادرات الحكومة اللبنانية لمناقشة ما اجمع عليه اللبنانيون في مؤتمر الحوار الوطني وتحديداً لجهة ترسيم الحدود واقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وهو ايضاً يرفض كل القرارات الدولية والمبادرة العربية التي تشجعه على ذلك».

واضافت المذكرة «ان النظام في سورية لم يكتف بما جنت افعاله في الماضي، الا انه ما زال يمارس كل اشكال الترهيب ضد اللبنانيين وخاصة قادتهم الوطنيين، وقد تجلى ذلك مؤخراً بمذكرات احضار عسكرية لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط خلافاً لكل القوانين وقواعد القانون الدولي محاولاً استعمال منظمة الانتربول الدولية في ذلك. ان هذه الممارسات التي يقوم بها النظام في سورية ضد لبنان يستدعي من قبلكم التدخل الفوري لوقفها وادانتها واظهار كل اشكال الدعم للبنانيين الذين خرجوا في 14 آذار 2005 على اثر اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري يطالبون بالحرية والسيادة والاستقلال». واختتمت المذكرة الى المنظمات الدولية والاحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني وحقوق الانسان في العالم بـ«لبنان في حاجة الى دعمكم الفوري».

خلاف طلابي في جامعة في بيروت يؤدي الى سقوط اربعة جرحى

■ بيروت ـ يو بي أي: قال مصدر أمني ان اشتباكا وقع الجمعة في جامعة في بيروت بين طلبة من الحزب التقدمي الاشتراكي ذي الغالبية الدرزية وطلبة من حركة «امل» الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ما ادى الى سقوط أربعة جرحى.

وقال المصدر ان الاشتباك وقع في الجامعة اللبنانية ـ الامريكية في بيروت.

وتشهد جامعات لبنان بين الحين والآخر اشتباكات بين طلبتها على خلفية الانتماءات السياسية.

جبهة الخلاص السورية المعارضة تعقد إجتماعها الثاني في لندن

■ لندن ـ يو بي أي: من المقرر ان تعقد «جبهة الخلاص الوطني» السورية المعارضة إجتماعها الثاني في العاصمة البريطانية لندن يومي الرابع والخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وأبلغ صلاح عياش عضو الجبهة «يونايتد برس إنترناشيونال» الجمعة «أنه سيتم خلال الإجتماع تشكيل اللجان التنظيمية للجبهة ووضع خطة العمل لمجابهة النظام القمعي لتخليص الشعب السوري المضطهد منه وإقامة دولة القانون والعدل وترسيخ مبادئ المواطنة ونشر وتعميق الوعي الديمقراطي في المجتمع والدولة».

وقال عياش «سيتم خلال لقاء لندن أيضا بناء لجان العمل وتشكيل لجنة سياسية تقود عمل جبهة الخلاص ولجان فرعية من بينها لجنة التنسيق والإتصالات والتنظيم، ولجنة إقتصادية لإعداد الدراسات حول التنمية الإقتصادية في سورية والانتقال بها من مرحلة الإقتصاد الموجّه الى إقتصاد السوق، ولجنة إدارية تعمل على وضع طرق تحسين وتطوير الإدارة في سورية ولجنة الإعلام».

وأضاف عياش «أن المشاركة في إجتماع لندن ستكون أكبر من إجتماع بروكسل بسبب تعذر بعض الإطراف المشاركة عن الحضور وستكون للمرأة مشاركة فعلية في اللقاء»،مشدداً على أن الدولة الحديثة التي تسعى الجبهة لإقامتها هي «دولة مدنية عصرية قائمة على فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وعلى أن تأخذ كل منها دورها الطبيعي في ممارسة السلطة».

وكان معارضون سوريون من بينهم نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني أعلنوا تشكيل جبهة الخلاص الوطني من أجل «تغيير النظام بالطرق السلمية في سورية» خلال اجتماع عقدوه في آذار (مارس) الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

حال الفلسطينيين العالقين على الحدود السورية العراقية صعب صحياً

■ دمشق ـ يو بي أي: قال مصدر في الأمم المتحدة إنه تم نقل فلسطينية من العالقين على الحدود السورية العراقية عند معبر التنف بحالة إسعاف الى مشفى في العاصمة السورية السورية.

وقال المصدر لـ«يونايتد برس أنترناشونال» الجمعة إن «امرأة فلسطينية حامل تم نقلها بصورة عاجلة الى مشفى دمشق حيث أنجبت وهي الآن بحالة صحية جيدة».

واضاف أنه يوجد «3 حوامل أخريات عالقات على الحدود السورية العراقية عند المنطقة العازلة» على بعد نحو 250 كم عن شمال شرق دمشق.

وأشار المصدر الى أن «الحالة المناخية الصعبة أسهمت في تأزيم أوضاع هؤلاء اللاجئين ولا سيما الأطفال والنساء والشيوخ منهم» وأن «معظم الفلسطينيين العالقين على الحدود عائلات فلسطينية فرت من الوضع الأمني في بغداد».

واعتبر المصدر أن «سماح سورية أخيرا بدخول نحو 300 فلسطيني بدون سمة دخول شجع الفلسطينيين العالقين اليوم على الحدود بين سورية والعراق على المجيء بغية الإقامة في سورية».

وكانت السلطات السورية سمحت لنحو 250 لاجئا فلسطينيا علقوا على الحدود بين الأردن والعراق لأكثر من شهرين بدخول أراضيها كما سمحت قبلهم لأكثر من 50 فلسطينيا بالدخول أيضا.

وتمت الموافقة السورية بناء على توجيهات من الرئيس بشار الأسد بعد مشاورات بين السلطة الوطنية الفلسطينية ولا سيما حكومة حماس والقيادة السورية ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة وخصوصا منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة غوث اللاجئين الأونروا.

ونقل الفلسطينيون الذين سمح لهم بالدخول الى معسكر الهول في الحسكة على بعد نحو 600 كم الى الشمال الشرقي من دمشق.

وشكر المصدر الحكومة السورية على استقبال الفلسطينيين المذكورين سابقا وناشدها بـ«الإسراع في إدخال الفلسطينيين العالقين حاليا على الحدود وعددهم 189 فلسطينيا معظمهم من الأطفال والنساء».

وقال إن «الحكومة السورية تؤمن المياه العذبة لهؤلاء من مدينة تدمر في محافظة حمص وسط البلاد كما تؤمن الغذاء والخيام لهم من مخيم الهول في الحسكة» على الحدود الشمالية الشرقية للبلاد المتاخمة للحدود مع العراق.

وشدد المصدر على «الوضع الصحي الصعب للفلسطينيين الـ189 نتيجة الظروف المناخية التي شهدت ارتفاعا كبيرا في الحرارة خلال الأيام الماضية» مضيفا أن «المستوصف السوري الصغير عند حدود التنف لا يستطيع أن يؤمن المستلزمات العلاجية لهذا العدد الكبير من الفلسطينيين».

تجاذبات سياسية تؤخر تعيين 5 أعضاء في مجلس القضاء الاعلى

القضاة يضربون الاثنين والنائب حرب يطرح الثقة بوزير العدل والعقدة الشيعية تنتظر تفاهم بري والسنيورة على إسم القاضي

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

أخذت مشكلة عدم تعيين خمسة أعضاء جدد في مجلس القضاء الاعلى بعداً سياسياً في لبنان بفعل التجاذبات دفعت برئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي انطوان خير الى توجيه نداء الى المراجع المعنية بالتعيين داعياً إياهم «الى إنتقاء من ترونه الافضل علماً واستقلالية وسلوكاً بعيداً عن اجواء التدخل والمحاصصة».

وقال «اسرعوا، لان التأجيل لم يعد يحتمل. وليس ما نطلبه على القضاء والقضاة بكثير».

وعقد اجتماع مغلق للقضاة الكبار برئاسة خير تم فيه إقرار توصيتين :اولاً ان يصار الى تسمية اعضاء مجلس القضاء الاعلى الخمسة الباقين من قبل لجنة مؤلفة من الرئيس الاول لمحكمة التمييز، والمدعي العام التمييزي، ورئيس هيئة التفتيش القضائي، على ان يكون لهذه التسمية القوة المعنوية المستمدة من صفات هؤلاء واستقلاليتهم فتقبل بها المراجع المعنية بالتعيين. ثانياً: استنكاراً لكل ما ورد من تصريحات صادرة عن مسؤولين، وغير مسؤولين، تتداولها وسائل الاعلام نقلاً عنهم، وحرصاً على كرامة القضاء، والقضاة الذين لا يعود تقييمهم علمياً ومسلكياً الا لمجلس القضاء الاعلى يقتضي تعليق جلسات المحاكم يوم الاثنين الواقع فيه 29 ايار (مايو) عام 2006 .

وكانت معلومات أفادت أن رئيس الجمهورية اميل لحود تمسك بتعيين أحد القضاة الموارنة مفضلاً إياه على قاض آخر إلا أن المشكلة حُلّت بالتوافق على إسم آخر بعدما تبيّن أن هذا القاضي سيُحال على التقاعد.ولكن بعد حل مشكلة رئيس الجمهورية مع القاضي الماروني، حصلت مشكلة مع تعيين القاضي الشيعي إذ يدعم رئيس مجلس النواب نبيه بري احد القضاة في مقابل دعم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة قاضياً آخر، وبدا وزير العدل شارل رزق الذي له حق الاقتراح مؤيداً لخيار الرئيس بري ما أدى الى سوء تفاهم بينه وبين الرئيس السنيورة حمل رزق على التقليل من أهلية القاضي المدعوم من رئيس الحكومة.وهذا ما أثار استياء مجلس القضاء الاعلى.

وفي ظل هذه الاجواء، تقدّم النائب بطرس حرب امس باستجواب للحكومة بشخص وزير العدل لطرح الثقة به لحجبها، وجاء في الاستجواب «لم يبادر وزير العدل حتى تاريخه الى اقتراح أسماء أعضاء مجلس القضاء الأعلى الباقين، مما أدى عملياً الى تغييب هذا المجلس وتعطيل صلاحياته بكاملها، وهي سابقة لم يسجلها تاريخ القضاء في لبنان.وبسبب عدم تعيين مجلس الوزراء الأعضاء الخمسة لأن وزير العدل لم يقترح التعيين، لم يعين محقق عدلي في جريمة اغتيال أحد ألمع رجال القلم والإعلام، وأحد أهم شهداء الحرية والاستقلال، النائب جبران تويني».

واضاف «ولما كنا منحنا وزير العدل كل الفرص المعقولة لحل هذه القضية، وحاولنا مؤازرته بإصدار قانون يسحب منه صلاحية اقتراح التعيين، ومنح هذه الصلاحية لأعضاء مجلس القضاء الحكميين والمنتخبين، وقد رد فخامة رئيس الجمهورية هذا القانون الى المجلس النيابي لإعادة درسه. ولما كان الجسم القضائي والأوساط القضائية في لبنان في حالة غليان واستغراب، مما دفع نقابة المحامين الى إعلان إضراب تحذيري، والى تكرار الدعوة الى إضراب آخر، كما دفع القضاة الى التداعي لبحث هذه القضية الخطيرة. ولما كنا قد حذرنا من أننا سنلجأ الى استجواب وزير العدل حول هذا الأمر تحت طائلة طرح الثقة به وذلك بقصد زيادة الضغط الذي قد يساعده على إيجاد مخرج للمأزق الذي يتخبط فيه شخصياً. وبدلاً من أن يتجاوب ويستفيد من الضغط النيابي لحل المشكلة يلجأ الوزير، وبكل أسف واستغراب، الى أسلوب تحوير النقاش الجدي والمسؤول عن مجراه الى اختلاق روايات لا تمت بصلة الى الواقع أو موضوع النقاش، واعتمد سياسة الهروب الى الأمام، بالغمز من قنوات، كنا نربأ به عدم النزول الى مستواها، كمحاولة ربط موقفي بقضية تتعلق بنائب آخر، يعلم الوزير علم اليقين رأيي الشخصي فيها، وقد سبق لي وأبلغته لومي وانتقادي لموقف بعض الوزراء منها، أو طرح قضية ثقة الناس في نائب لم يمض على تعبير المواطنين عن ثقتهم به وتجديد انتخابه للمرة الرابعة على التوالي، وهو من يفترض به، كوزير للعدل، أن ينحني أمام الإرادة الشعبية التي عبرت عن نفسها في انتخابات حرة أجرتها حكومة كان وزير العدل عضواً فيها، كل ذلك لأن هذا النائب لوح بأنه سيمارس دوره الرقابي في مساءلة السلطة التنفيذية ومحاسبتها لتقصيرها الفاضح وهو الدور الطبيعي للنائب في المحافظة على ثقة المواطنين. ولما كان سكوتنا على مسلكية وزير العدل المسيئة للسلطة القضائية، وعلى عجزه عن القيام بالواجبات المترتبة عليه غير جائز ويشكل مشاركة أو تغطية لإخلاله الفاضح في وظيفته والذي لا يمكن تغطيته بخلاف سياسي بين أهل السلطة حوله، لأن دور الوزير يتجاوز الوقوع في الحيرة والعجز أمام أي مشكلة تعترضه الى مواجهة كل التحديات بشجاعة وتحمل مسؤولية اتخاذ الموقف الذي يمليه عليه الواجب والضمير، وفي حال رفض موقفه من الحكومة التي ينتمي إليها، يبقى له شرف الاستقالة التي تحميه معنوياً وسياسياً بدلاً من أن يتحول الى شاهد زور عاجز عن إدارة وزارة وراض بأن يكون وزير العدل الذي عجز عن تشكيل مجلس القضاء الأعلى وساهم بتعطيل السلطة القضائية التي تعتبر حمايتها من التجاذبات السياسية من بديهيات واجباته. لذلك، آمل من دولتكم إبلاغ الحكومة مضمون استجوابي هذا للجواب عنه ضمن المهلة المحددة قانونا، وتعيين جلسة عامة لمجلس النواب لمناقشة الاستجواب وطرح الثقة بوزير العدل لحجبها عنه».

شابان فلسطينيان احتجزا في سورية شهرين بتهمة حيازة اموال اسرائيلية

رام الله (الضفة الغربية)

ـ من حسام عزالدين:

يقول الشاب الفلسطيني نظام ثابت (31 عاما) انه ما عاد يفكر في الذهاب الى سورية مطلقا حتى لو سمحت اجهزة الامن السورية له بذلك، بعدما امضى 56 يوما في سجونها مع زميل له بسبب حيازتهما اموالا اسرائيلية لم يكن يعرفا مسبقا انها ممنوعة حسب القانون السوري. ويحتفظ نظام في مكتبه برام الله بمذكرة التوقيف الصادرة عن الشرطة السورية وقرار الافراج عنه من احد القضاة، اطلع عليهما مراسل «فرانس برس» الجمعة. وعاد نظام مع وزميله احمد السلفيتي الى الضفة الغربية بعد اطلاق سراحهما قبل اسبوع. وكانا توجها لزيارة سورية لخمسة ايام فقط، قبل ان تتحول الزيارة الى سجن وتحقيق ذاقا خلاله الامرين. ويعمل نظام وزميله احمد في التصميم والدعاية في رام الله. وبعد وصولهما الى سورية، حاولا الاتصال بمكتبهما في رام الله من سوق الحميدية التقليدي وسط دمشق.

ولم يكن اجراء اتصال دولي سهلا، فبحثا عن مقهى للانترنت.

واثناء وجودهما داخل المقهى دخل رجال امن سوريون بلباس مدني، وطلبوا من الموجودين اظهار بطاقات الهوية، فاظهر نظام واحمد جوازي السفر الفلسطينيين.

ولم يقتنع رجال الامن السوريون بان جوازيهما غير مزورين، فاقتادوهما الى مقر الشرطة للتأكد من الفندق الذي يقيمان فيه.

دخل ثابت ونظام الى مقر الشرطة، وطلب منهما اخراج ما في جيوبهما، فأخرج الاثنان «شواكل» اسرائيلية كونها العملة التي يتعامل بها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ثابت ان المبلغ كان حوالي الف شيكل (220 دولارا).

وقال ثابت «جن جنون الشرطة حينما شاهدوا الاموال الاسرائيلية، وبدأوا يتهموننا باننا جواسيس اسرائيليون، ولم تعد القضية قضية جوازي السفر».

وحاول ثابت واحمد توضيح الامر للشرطة السورية بان العملة المتداولة في الاراضي الفلسطينية المحتلة هي العملة الاسرائيلية، «الا ان احدا لم يفهم ما كنا نقوله»، كما يؤكد نظام.

وامضى الشابان خمسة ايام في سجن الشرطة، ولم يقتنع احد برواياتهما، وتم تحويل قضيتهما من الشرطة المدنية الى الامن السياسي. ويتابع نظام «لدى الامن السياسي كان المحققون اكثر تفهما، ورغم ذلك وضعونا في زنازين انفرادية، واعلمونا ان قضيتنا بسيطة وانه سيتم الافراج عنا».

وفوجىء الشابان على الاثر «بصدور مذكرة توقيف عسكرية بحقنا، بتهمة حيازة اموال لدولة معادية، وتم تحويلنا بعد حوالي 15 يوما من التحقيق بتهم حيازة مخدرات وجاسوسية الى سجن عدرا (القريب من دمشق) وعرفنا حينها ان القانون السوري ينص على ان تهمة حيازة اموال اسرائيلية عقوبتها السجن ستة اشهر قابلة للتنفيذ». وفي سجن عدرا، التقى نظام بمئات المعتقلين الفلسطينيين. ويقول للمفارقة، «تحسن شعورنا قليلا حينما وجدنا فلسطينيين اخرين معنا يمكننا التفاهم معهم».

وتعرف نظام ثائب على شاب داخل السجن يعرف قائد الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة احمد جبريل، ويعرف رقم هاتفه.

ويقول نظام «كان بالامكان استخدام الهاتف من داخل السجن، فاتصلت بأحمد جبريل ورويت له قصتي، وقال لي ان قصتي امنية واخذ يلومني لاني دخلت سورية وبحوزتي اموال اسرائيلية». ونظرا لوجود علاقة صداقة لاحمد السلفيتي، زميل نظام، بقياديين من حزب الشعب الفلسطيني، تمكن الشابان الفلسطينيان اخيرا من الاتصال بمحام زارهما داخل السجن.

وقدم المحامي طلبي اخلاء سبيل للشابين رفضا على التوالي.

وعلم الشابان من بعض المعتقلين ان بالامكان الحصول على قرار الافراج ان كانا على استعداد لدفع بعض المال.

ويقول نظام انه تم من خلال المحامي ترتيب دفع مبلغ يعادل ثلاثة الاف دولار، حين وقع القاضي على قرار الافراج وترحيل الشابين الى الاردن. ويروي نظام «ليس ذلك فحسب، لم يتم تنفيذ القرار الا بعد ان دفعنا 300 دولار اخرى الى مدير سجن عدرا، ومئة دولار لسيارة الشرطة التي نقلتنا من السجن الى الحدود الاردنية». ويضيف الشاب «رفضت امي ان تصدق انه اطلق سراحي من سورية الا بعد ان اتصلت بها من هاتف اخي المتواجد في الاردن». وتحظر سورية التعامل بالعملة الاسرائيلية في اراضيها، وكانت تحظر ايضا دخول الفلسطينيين من حملة جوازات السفر الفلسطينية بسبب معارضتها لاتفاقية اوسلو التي نتج عنها اصدار هذا الجواز. الا ان وزير الداخلية السوري اللواء بسام عبد المجيد اعلن الاثنين عن قرار سوري يسمح بدخول الفلسطينيين من حملة الجواز الفلسطيني عقب زيارة قام بها وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني محمود الزهار الى سورية.(اف ب)

رئيس الموساد السابق يعتبر مطالبة حماس بالاعتراف بإسرائيل خطأ

■ تل أبيب ـ يو بي أي: اعتبر رئيس الموساد السابق أفرايم هاليفي أن مطالبة إسرائيل لحماس بالاعتراف بها هو أمر خطأ.

وقال هاليفي في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يديعوت أحرونوت» ونشرتها الجمعة بمناسبة صدور كتابه الجديد «رجل في الظل» إنه لو كان القرار بيده «لما طالبتهم (في حماس) بالاعتراف بدولة إسرائيل». وأضاف «لماذا أنا بحاجة لاعترافهم فنحن دول مثل جميع الشعوب. هل يتوجب أن أستيقظ كل صباح وأن أفتح الجريدة وأسأل بصوت مرتجف ونفس مقطوع فيما إذا اعترفت حماس بإسرائيل؟».

وتابع هاليفي قائلا إنه «ليس لدى حماس إمكانية للعمل من دون مساعدة إسرائيل وقد حصلوا على إثباتات بهذا الخصوص. وإذا أرادوا تحسين جودة حياة شعبهم يتوجب عليهم الدخول الى العملية» السياسية مع إسرائيل.

وقال إنه لا يتوجب على إسرائيل التفاوض مع الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس الآن لكن «يتوجب جعلهم يدركون أنه إذا عملوا بشكل معقول وكأشخاص مسؤولين واحترموا الاتفاقيات السابقة ومنعوا نشاطاتهم المعادية ونشاطات غيرهم عندها يصبحون قابلين للتفاوض».

من جهة أخرى قال هاليفي إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «لا يمكنه التوصل الى شيء من دون (رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل) هنية والعكس صحيح».

وشدد على أن «الأقوال حول أن عباس ضعيف وليس شريكا هي اثبات ضدنا بأننا لا نريد شريكا».

ورأى هاليفي أن الرغبة لدى إسرائيل بتنفيذ خطوات أحادية الجانب في الضفة الغربية «أخذت تضعف ولم نعد نريد التوجه نحو خطوات أحادية الجانب».

وأوضح أنه«ليس هناك خطوات أحادية الجانب مقطرة كما أن فك الارتباط لم يكن كذلك إذ كان هناك شركاء أمريكيون ومصريون وحماس التي أعلنت عن تهدئة أصبحت شريكة بين قوسين.ليس مريحا القول إن حماس لاعتباراتها ومصالحها هي ساهمت بتنفيذ فك الارتباط». وتناول هاليفي مسألة البرنامج النووي الإيراني من وجهة نظر نفسية. وقال «لنفترض أنك تجلس في طهران وتنظر الى الشرق وترى ان الأمريكيين في أفغانستان وتنظر الى الغرب وترى أنهم في العراق وتنظر الى الجنوب وترى أنهم في الخليج الفارسي والى الشمال ترى أنهم في تركيا.ثمة شعور لدى الإيرانيين بأنهم محاصرون ومعزولون وهذا شعور بالغ التأثير ولا يمكن التكهن مسبقا بنتيجة الضغط» على إيران. ويتحدث هاليفي في كتابه «رجل في الظل» الذي صدر حديثا عن علاقاته مع عدد من الشخصيات التي تمسك مقاليد الحكم في إسرائيل وخصوصا مستشار رئيس الوزراء دوف فايسغلاس الذي لم يذكره بالاسم في الكتاب وإنما بكنية «الموظف».

وقال هاليفي إن فايسغلاس كان المسؤول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي دفعه للاستقالة من منصبه بسبب خلافات في وجهات النظر وتسريب فايسغلاس معلومات لوسائل الإعلام لإحباط مهام كان يعمل هاليفي على تنفيذها بصورة سرية.

ومن هذه المهام التوجه الى دول عربية «معتدلة» لتضغط بدورها على الفلسطينيين.

لكن رئيس الوزراء الأسبق أرييل شارون رفض توجهات هاليفي هذه فيما سرب فايسغلاس معلومات حولها لوسائل الإعلام الإسرائيلية.

مخطط اسرائيلي لمصادرة اراضي الفلسطينيين وتحويلها الى حدائق عامة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

تواصل الدولة العبرية مساعيها الحثيثة من اجل احكام السيطرة على القدس الشرقية المحتلة وعزلها عن محيطها الفلسطيني، وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد صرح لدى عودته من واشنطن خلال الاحتفالات بما يسمى توحيد القدس بشطريها الغربي والشرقي المحتل ان القدس الموحدة ستبقى عاصمة الدولة العبرية الى ابد الابدين. وفي هذا السياق وتحت عنوان «حدائق عامة في حوض البلدة القديمة»، وزع كراس حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، على اعضاء مجلس ادارة الحدائق العامة والمحميات الطبيعية الاسرائيلية، من قبل سلطة الحدائق العامة والمحميات الطبيعية في منطقة القدس، بهدف تحويل اراض تتبع للسكان الفلسطينيين في شرقي القدس المحتلة الى حدائق عامة ومنتزهات. وكان اعضاء مجلس الادارة قد زاروا المواقع المقترحة شرقي البلدة القديمة، للاطلاع على المواقع عن كثب. اما اهداف المشروع المقترح، كما جاء في المخطط، فهو استعادة عبق الماضي الديني والتاريخي للشعب اليهودي، حيث استعملت اقتباسات من التوراه في المقدمة، وفي سياق الاقتراحات للربط بين التخطيط المقترح وتاريخ الشعب اليهودي في المنطقة، على حد قول القيمين على المشروع.

اما المواقع التي شملها المخطط: اقتراح لحديقة عامة بمساحة 800 دونم على منحدرات جبل المطلع ـ «هار هتسوفيم»، والتي تقع على حدود كل من العيساوية من الشمال والطور في الجنوب. ملكية الأراضي في المنطقة المقترحة هي خاصة وتتبع للسكان الفلسطينيين وحيوية جدا لتطورهم. تطوير خط سياحي يربط بين وادي الجوز في الشمال ومنطقة سلوان في الجنوب يمر شرقي البلدة القديمة. خط سياحي يخترق الأحياء الفلسطينية شرقي وجنوبي البلدة القديمة في منطقة ابو طور، سلوان ووادي النار.

وفي الجلسة الاخيرة التي عقدت لمجلس ادارة الحدائق العامة والمحميات، وزعت عضو المجلس وممثلة الجمهور في المجلس، مخططة المدن سعاد نصر مخول، وهي من سكان مدينة حيفا رسالة انتقدت فيها التخطيط المقترح، ودعت الى رفضه تماما. وقد جاء في الرسالة ما يلي: ان افتتاح المخطط باقتباسات من التوراة، يفسر طبيعة واهداف المخطط المقترح، والذي يتجاهل السكان الفلسطينيين، ويعطي التخطيط مفهوما آخر، بعيدا عن اهداف الحفاظ على الطبيعة. وتابعت: هدف ارجاع الطابع التاريخي للمنطقة هو هدف انتقائي ديني يتحدث فقط عن الشعب اليهودي ويتجاهل تاريخ الشعب الفلسطيني من مسلمين ومسيحيين، علما بأن الأراضي المعدة للتطوير هي املاك خاصة للسكان الفلسطينيين واملاك لأوقاف اسلامية ومسيحية. واضح من محتويات المخطط ان الهدف منه ليس الحفاظ على الطبيعة الخضراء والحدائق العامة وانما لف القدس والبلدة القديمة بحزام اخضر من الحدائق والمحميات لمنع تسلط السكان العرب على المنطقة (كما يتضح من المخطط).

وجاء ايضا في الرسالة: كلنا على علم بالتطورات السياسية الأخيرة وخصوصا فيما يتعلق بمدينة القدس. اليوم اصبح واضحا انه في اطار اية تسوية سياسية فأن الأحياء العربية لن تكون ضمن مدينة القدس عاصمة الدولة الأسرائيلية.

وانني اتساءل هل الطرق السياحية المقترحة والتي تمر في عمق الأحياء العربية المكتظة بالسكان تساعد في دعم الحل السياسي؟ حل تحولت سلطة الحدائق العامة والمحميات عند التحدث عن مدينة القدس الى جسم منفصل خاضع لايديولوجية الذين يقفون على رأسه؟ الا يرى مجلس ادارة الحدائق العامة والمحميات ضرورة في فحص حاجة السكان الفلسطينيين في المنطقة ـ الطور والعيساوية الى هذه الأراضي؟الا يرى مجلس الحدائق والمحميات ان المخطط المقترح لا يلتزم بالموضوعية، وانما هدفه فرض الوقائع على الأرض. كيف تحول المخططون في سلطة الحدائق الى قيمين على توفير الأمن للسكان اليهود في المنطقة؟

هل مجلس الأدارة يعي التناقض الصارخ في المصالح، عندما تقوم جمعيات يهودية استيطانية بتنفيذ اعمال سلطة الحدائق في المواقع في عمق الأحياء الفلسطينية. وخلصت الرسالة الى القول: يجب رفض اي تخطيط في المنطقة الواقعة شرقي القدس، واعطاء فرصة لحل سياسي يحدد مستقبل هذه المناطق.